

المصدر : الرياض

العدد : 14212

التاريخ : 23-05-2007

المسلسل : 308

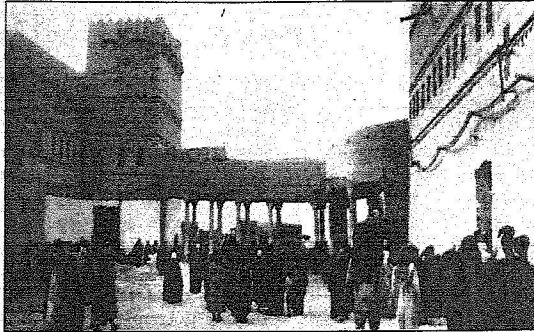
الصفحات : 53

أهلاً بك هذا المأكله

٩٠ شخصية ما بين إمام ومملك وأمير وأميرة عاشوا وتعلموا بداخله

# «قصر الحكم» يحتفظ بأجمل الذكريات لأفراد الأسرة المالكة

## القصر مدرسة شاملة لتفريخ الملوك والأمراء بسلام العقيدة والعلم والعدل



(ساحة الصفاة) عن اليمين قصر للضيافة وعن اليسار قصر الحكم وبينهما جسر مسطوق يصل بين القصرين



من اليمين إلى اليسار: الأمراء بندر بن عبدالعزيز، عبدالحسن بن عبدالعزيز، منصور بن عبدالعزيز، ناصر بن عبدالعزيز، مساعد بن عبدالعزيز، سلطان بن عبدالعزيز، يقفون خلف الملك فهد رحمه الله

يتواصل الحديث اليوم عن منطقة قصر الحكم للمنطقة التي تحوي في عفاصرها العديد من الأماكن والأحداث والدلالات التاريخية للدولة السعودية، والحياة القديمة والتقليدية التي تجسدها الصور والوثائق التي تنتشر بعضها للمرة الأولى عن تكريات المكان الأبرن في الرياض.. (قصر الحكم)، وعن جانب هام في الحياة الاجتماعية والتعريفية للأسرة المالكة دال سعودي ومن عاش منهن في هذا القصر، وذلك مع المؤرخ والأديب الأستاذ عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، الذي يعد أحد المراجع المهمة مثل هذه المتابعات والنوادر التاريخية من خلال ذاكرته وأرشيفه الذي يحوي صوراً ووثائق نادرة تواصل طرحها اليوم لتنتشر أبرز الشخصيات الذين عاشوا في قصر الحكم.

رصد وحوار - خالد الزيدان

### ملوك وأمراء عاشوا في

#### القصر

في البداية يشير المؤرخ ابن رويشد إلى قصر الحكم بالرياض ولد فيه وعاش قرابة (٩٠) شخصاً من آل سعود ما بين ملك وأمير وأميرة، كما عاش في القصر من زوجات الملك عبدالعزيز (١٥) زوجة طوال حياته مع ابنائهن خلال فترات متفرقة، فمن الملوك والأمراء والأميرات: الإمام تركي ولد في الدرعية وعاش ومات في القصر، والأمير زيد بن عبدالله بن محمد بن سعود ولد في الدرعية وعاش ومات في القصر، والأمير عبدالعزيز بن إبراهيم بن سعود الملقب ب (صنيتان) عاش ومات في القصر، والإمام فيصل ولد في الدرعية وعاش ومات في القصر، والأمير جلوي بن تركي ولد في البادية وعاش ومات في القصر، والأمير عبدالله بن تركي ولد في القصر، والإمام عبدالله بن فيصل ولد وعاش ومات في القصر، والإمام سعود بن فيصل ولد في البادية وعاش ومات في القصر، ومن الأمراء الذين ولدوا وعاشوا وماتوا في القصر، الأمير محمد بن فيصل، والإمام عبدالرحمن بن فيصل، والأمير تركي بن عبدالله بن فيصل، والأمير عبدالمحسن بن عبدالله، والأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن فيصل، والأمير فيصل بن عبدالله بن فيصل، والأمير محمد بن عبدالرحمن، الملك عبد العزيز إخوانه وأبنائه

أما الملك عبدالعزيز فقد ولد وعاش في القصر، ومثله الأمير سعد الثاني بن عبدالرحمن أما من ولد في القصر، فهم الأمير سعود بن عبدالرحمن، والأمير عبدالمحسن بن عبدالرحمن، والأمير أحمد بن عبدالرحمن، والأمير مساعد بن عبدالرحمن، أما الأمير محمد بن سعود بن فيصل فقد ولد وعاش في القصر، وكذلك الأمير عبدالعزيز بن سعود بن فيصل، والأمير عبدالله بن سعود بن فيصل، والأمير سعد بن سعود بن فيصل، والأمير فيصل بن فيصل، والأمير سعود بن فيصل ولد وعاش في القصر.

أما الملك فيصل بن عبدالعزيز فقد عاش في القصر، أما من ولد وعاش في القصر من الملوك والأمراء فهم الأمير خالد بن محمد بن عبدالرحمن، والأمير محمد بن عبدالعزيز، والأمير فهد بن محمد بن عبدالرحمن، والملك خالد بن عبدالعزيز، والأمير فيصل بن سعد بن عبدالرحمن، والأمير سعد بن عبدالعزيز، والأمير فهد بن سعد بن عبدالرحمن، والأمير ناصر بن عبدالعزيز، والأمير عبدالعزيز بن محمد بن فيصل، والأمير منصور بن عبدالعزيز، وخدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولد وعاش في القصر، وخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولد وعاش في القصر، وكذلك الأمير بندر بن عبدالعزيز، والأمير مساعد بن عبدالعزيز، والأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز، والأمير مشعل بن عبدالعزيز، وسمو ولي العهد



تخلى عنها، لكنه ابقاها داخل القصر مع اولادها.

#### علاقة المؤسس بأبنائه

ويقول المؤرخ ابن رويشد: كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن تربطه علاقة وطيدة بأبنائه وكان احب شيء اليه خلوته في القصر بأبنائه واطفاله يداعبهم ويضاحكهم ويمرح معهم ويشجعهم على الصلاة وحفظ القرآن الكريم واحترام الكبير والعطف على الصغير.

فكانت الملامح والتقاليد في القصر هي تلك المبادئ التي قامت عليها البيوت السعودية، وهي مبدأ وحدة العقيدة والأرض والفكر السليم، ومما كان معروفاً بداخل القصر «هو حفظ القرآن» ودراسة علوم الشريعة والفقه فكان يعرف في القصر ما يسمى بـ«العمنة» كما كان يطلق على الأميرة الجوهرة ابنة الإمام فيصل بن تركي عمه الملك عبدالعزيز المتوفاة عام ١٣٥٤هـ. فقد كانت حافظة للقرآن مستوعبة لكثير من العلوم والسنة والتاريخ والسيرة، فكان الملك عبدالعزيز يأخذ لرأيها ويستشيرها في كثير من شؤونها، وكذا الأميرة سارة بنت الإمام عبدالله الفيصل، فقد كانت ذات علم كبير، ومن استفادت من عادات القصر وحياته الاجتماعية الأميرة الجليلة نورة بنت الإمام عبدالرحمن أخت الملك عبدالعزيز، وكذا أختها الأميرة منيرة، وكذا الأميرات الأخريات من زوجات الملك المؤسس.

#### الزفة.. والختمة

ومن الصور الإيمانية في تقاليد القصر تلك التي ظلت تتجدد على مر العصور هي الاحتفاء بدختم القرآن الكريم، او ما يسمى بـ«الختمة» فعندما يعلن ان احداً من تلامذة الأئجال ختم القرآن فإنه كانت تحم الفرحة سائر القصر وتعمل له

مناسبة «الختمة» وقد كان الملك عبدالعزيز يشرف عليها بنفسه، وقد كانت تشارك يوم الاحتفال بعض المدارس والكتاتيب من خارج القصر حيث بعد الإحتفاء بالختمة لذلك الطالب الخاتم يتم الإعلان غداً موعد «الزفة» فيأمر الملك عبدالعزيز بإقامة الزفة وتعطل الدراسة ذلك اليوم وتقام في فترة ما بعد الظهر، ويتناول الأطفال طعام الغداء باكراً في القصر، ثم يحمل الجميع السيوف والمجنذ وتحضر الخيول المعدة لركوب المحتفى به فتنتطلق تجوب أنحاء الرياض مع صوت ضجيج الأطفال وتستقبل (الزفة) في قصور كبار الأسرة المالكة، حيث يقدم لهم الحلوى والشاي ويرد الأطفال كلمات لا تعني أكثر من انها تعبير طفولي مثلها عبارة «سوم عيه.. سم عيه»، وينتهي الفرح بالذهاب الي السلام على الملك داخل قصر الحكم فيقدم الحافظ للملك فيدعو له بالبركة ويأمر له بجائزة مالية تدفع في الحال.. تلك من أبرز العادات في قصر الحكم فضلاً عن العادات والبرامج الأخرى كرياضة الفروسية التي كان لها شأن كبير لدى الملك وما خصصه لها من احواش وأسطبلات لأصالتها.

# «العمة والزفة والختمة» أبرز المظاهر الاحتفالية في القصر الحياة بالقصر أنموذج للترابط والتلاحم بين أبناء الشعب الواحد



أمير عبدالله بن جوفى



أمير سعد (الفتي) بن عبدالرحمن



أمير سلمان بن محمد



أمير سعود (الكبير) بن عبدالعزيز



أمير أحمد بن عبدالرحمن



أمير سعد بن عبدالرحمن



أمير سعد بن عبدالرحمن



أمير محمد بن عبدالرحمن



أمير عبدالله الفيصل



أمير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن



أمير محمد بن سعود الكبير (الكحري)



أمير متعب بن عبدالعزيز



أمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز



أمير شفيق بن عبدالعزيز



أمير سعد بن عبدالعزيز



أمير محمد بن عبدالعزيز



أمير نواف بن عبدالعزيز



أمير ماجد بن عبدالعزيز



أمير سلمان بن عبدالعزيز



أمير نائف بن عبدالعزيز



أمير بدر بن عبدالعزيز



أمير خالد بن عبدالعزيز



أمير فهد بن عبدالعزيز



أمير فهد بن عبدالعزيز